# التراث الديني في شعر أحمد بن علوان

**الدكتور حميد رضا مشايخي**
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران
Mashayekhih@umz.ac.ir
**الدكتور حسن كودرزي**
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وأدآبها، جامعة مازندران، إيران
h.goodarzi@umz.ac.ir
**روى عيسى موسى**
طالبة دكتوراه، قسم اللغة العربية وأدآبها، جامعة مازندران، إيران
Rawaa.alkhafaji84@gmail.com

# Religious heritage in the poetry of Ahmed bin Alwan

**Dr. Hamid Reza Mashayekhi**
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazandaran , Iran
**Dr. Hassan Goodarzi**
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazandaran , Iran
**Rawaa Issa Musa**
PhD student , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazandaran , Iran

## الملخص:-

يشكل الميراث ظاهرة فنية بارزة في شعر أحمد بن علوان وذلك نظراً لحبه للتراث من جانب ورغبته في التواصل مع جمهوره الإسلامي والمثقف العربي من جانب آخر، فقد كثُر استدعائه الميراث في ديوانه، ونظراً إلى تأثره بالتُراث لذا فان دراسته اصبحت في غاية الاهمية، للكشف عن دلالات التراث ضرورة البحث تنبع من حيث دور الميراث في شعره، ونحن نهدف في هذا البحث على تسليط الضوء في استحضار الميراث ودوره الجمالي والدلالي في شعر أحمد بن علوان وهو بذلك يحاول الاجابة على السؤال: كيف تجلي الميراث في شعر احمد بن علوان وذلك عبر المنهج الوصفي والتحليلي. ولقد توصلنا في نتيجة البحث إلى انّ مظاهر التناص في شعر أحمد بن علوان قد تعددت، منها الديني بنوعيه (القرآني والروائي)، وأما من حيث مستواه الفني فقد تنوع إلى (الحواري، الامتصاصي، الاجتراري)، وكان الشاعر يستقي من التراث الديني كثيراً بمختلف أنواعه، وذلك لأنه يأتي لأغراض كثيرة منها تقديس بعض الشخصيات والقضايا التي يُجسدوها وأما ما يختص بالتناص الديني الروائي فقد ظهر بشكل أقل في شعره، وأن سبب اهتمام الشاعر للتناص الديني للكشف عن الفخر والعز الإسلامي والذي يربط حاضر الأمة العربية بقديمها وتحذير المسلمين من مخططات الأعداء عبر تصوير تاريخها وبيان مجدها الإسلامي مع أبرز الشخصيات.


**الكلمات المفتاحية:** أحمد بن علوان، الميراث الديني، التناص القرآني، التناص الروائي.


## Abstract:-

The heritage constitutes a prominent artistic phenomenon in the poetry of Ahmed bin Alwan due to his love for heritage on the one hand and his desire to communicate with his Islamic and Arab intellectual audience on the other hand. He frequently invoked heritage in his collection of poems, and due to his influence by heritage, his study has become extremely important to reveal the connotations of heritage. The necessity of the research stems from the role of heritage in his poetry, and in this research we aim to shed light on the invocation of heritage and its aesthetic and semantic role in the poetry of Ahmed bin Alwan. In doing so, he attempts to answer the question: How is heritage manifested in the poetry of Ahmed bin Alwan through the descriptive and analytical approach. As a result of the research, we concluded that the manifestations of intertextuality in Ahmed bin Alwan's poetry were numerous, including the religious of its two types (Qur'anic and novelistic), and in terms of its artistic level, it varied to (dialogical, absorptive, and ruminative), and the poet was drawing a lot from the religious heritage of its various types. This is because it serves many purposes, including sanctifying some of the characters and issues they embody. As for what is related to narrative religious intertextuality, it appears less frequently in his poetry, and the reason for the poet's interest in religious intertextuality is to reveal the Islamic pride and glory that connects the present of the Arab nation to its past, and to warn Muslims of the enemy's plans by depicting its history and stating its Islamic glory with the most prominent characters.


**Key words:** Ahmed bin Alwan, religious heritage, Quranic intertextuality, novelistic intertextuality.

## المقدمة:ـ

إنّ التراث باعتباره مصدراُ للثقافة والتطور الحضاري، فهو بذلك يوجه رسالة للجماهير عبر حياتهم اليومية، عن طريق أفكارهم وتصوراتهم وبذلك فهو يساهم في التغيير والتنمية والتجديد، وأن كانت الثقافة الوطنية تتأرجح بين القديم والجديد والماضي والحاضر، فهي بذلك التجديد تعطي للتراث للثقافة الوطنية وحدتها المنشودة، وان مهمة التجديد هي مهمة المثقفين وعلي رأسهم الشعراء والمفكرين، نظراً لما يتميزون به من قدرة على تجديد التراث لانهم ادركوا بشعورهم الدقيق واستيعابهم وجدان الناس فإنهم تمكنوا من التعبير عن روح العصر، اذاً فقد اتجه الشعراء العرب المعاصرين إلى التراث واعتمدوا عليه واستلهموا منه واتصلوا به اتصالاً وثيقاً في خلال تجاربهم الشعرية وهذه الظاهرة أثرت على اتجاهاتهم وتفاعلهم مع التراث(الكركي، ١٩٨٩: ٤٢)، لذا يُعد التراث قضية فكرية هامة شغلت الكثير من الباحثين والمفكرين في عصر النهضة ولاسيما الشعراء الذين اتجهوا إلى هذا النوع و تعمقوا فيه، وقد استُعمل للتعبير عن تجاربهم المعاصرة وان كان يختلف موقف الشعراء فيما بينهم نسبياً، إضافة إلى اختلاف دوافعهم وعلاقتهم بالتراث(عزّام، ٢٠٠١: ٧٣)، وان من ضمن التحولات الأساسية في الشعر المعاصر، وهو تفاعله مع التراث، لذا يعد عاملٌ رئيسي وعنصرٌ فعال في الادبِ العربي الحديث؛ وقد يتغيرو يتنوع وفقاً لقضايا نقدية وفكرية، حيث تأثر بالمذاهب السائدة عبر تاريخ الأدب العربي المعاصر، من ضمنها الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية، وكذلك التأثّر بالمناهج النقدية الحديثة التي ساهمت في إخصاب قراءة جديدة ومختلفة فيه (مفتاح، ١٩٩٢: ١٧)، لذا يسعى الشاعر إلى توظيف التناص في شعره ويصور لنا التناص بنوعيه (القرآني والروائي)، وتسعى هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي إلى دراسة ظاهرة التناص القرآني والروائي بمختلف مستوياته وهو اجتراري وامتصاصي وحواري، وقد حضيً التناص الديني بالقسم الأكبر في شعره حيث يقوم بتقديس الشخصيات الدينية و بيان حقيقة الدنيا، وكذلك يصوير مجد الأمة العربية بصورة عامة والإسلامية بشكل خاص، كما يصف عشقه وحبه للدين وتمسكه به من جانب وحبه للحبيبته الصوفية من جانبٍ آخر. ويسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة المتمثلة بكيفيت تجلي التراث الديني في شعر أحمد بن علوان وما هي أبرز أنواعه؟ وكيف تمثل التناص القرآني والروائي في شعره؟

وقد انتهى البحث إلى جملة من النتائج وهي تعدد مظاهر التناص في شعر أحمد بن علوان وكان الشاعر يستقي التراث بمختلف أنواعه في ديوانه وذلك يرجع لعدة أسباب منها حبّه للتراث، وادراكه لأهمية دوره في إثراء النصوص، وسعيهم لمجاراة السابقين، التنويه إلى حقائق التاريخ وربط الحاضر بالماضي القديم بهدف انتشال الأمة من واقعها المزري الذي نعيشه على المستوى السياسي والاجتماعي وقد انقسم التناص أنواع كان أبرزه التناص الديني بنوعيه التناص مع الآيات والتناص مع الروايات واما من حيث مستواه الفني فكان على ثلاثة مستويات منها الامتصاصي والاجتراري والحواري

التناص القرآني هو التناص الذي يستقي فيه الاديب نصه من القرآن الكريم و هو اكثرها قداسة وكان له صدى واسع في شعره و استخدمه الشاعر في وصف الجنة والحبيبة الصوفية.

إن التناص الروائي هو التناص الذي يستحضر فيه الاديب نصا من الروايات الإسلامية لغرض منح نصّه القداسة أو يشير فيه إلى بعض الاحداث الروائية والشخصيات الإسلامية كما في ذكر ادريس عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام وموالاتهم ومحبتهم وجوب مناصرتهم.

## الدراسات السابقة

هناك العديد من المصادر التي تناولت موضوع البحث:

١- محمودي، مهدي، ٢٠٢١، استدعاء الشخصيّات التراثية في شعر تميم البرغوثي ديوان مقام عراق أنموذجاً، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، اختار البحث شعر تميم البرغوثي ليعبّر عن طبيعة تعامل الشاعر مع تراثه وكيفيّة توظيفه لمعطيات هذا التراث، والهدف من هذه الدّراسة الّتي اعتمدت على المنهج الوصفيّ- التحليليّ، هو دراسة الشخصيّات التراثيّة الّتي استمدها الشاعر من التراث، والتعبير عمّا تحمله هذه الشخصيّات من رموز في تصوير حادثة الغزو الأمريكي للعراق.

٢- علي فالح، محمد، ٢٠١٩، استلهام التراث في شعر سعيد يعقوب: دراسة تحليلية في الدلالة والمعجم الشعري، مجلة الدوريات المصرية، وتهدف هذه الدراسة إلى رصد نماذج من التراث الإنساني والعربي في بعض دواوين الشاعر سعيد يعقوب من مثل:

نسمات أردنية، رعود ووعود، غزة تنتصر، وغيرها، ولن تقف الدراسة عند حالة الرصد والإحصاء، بل ستذهب إلى أبعد من ذلك حيث دراسة الدلالات والمقاصد التي سعى الشاعر من خلالها لإستحضار التراث (دراسة تاريخية موضوعية).

٣- زبيدة، ارفيس، ٢٠١٩، استحضار الشخصيات التراثية في ديوان "أسفار الملائكة" لعز الدين ميهوبي، مجلة الآداب واللغات. الفصل الأول قد خصص للبحث في: توظيف الشخصية التراثية في الشعر المعاصر وعوامل عودة الشاعر المعاصر إلى الموروث ، والمصادر التي استحضر منها الشعراء المعاصرون الشخصيات التراثية ، وأخيرا كيفية توظيف الشاعر المعاصر لهذه الشخصيات ، أما الفصل الثاني فقد تم فيه تصنيف مختلف الشخصيات التراثية التي استحضرها الشاعر عز الدين ميهوبي حسب أنواعها. وأهم نتيجة توصلنا إليها في هذه الدراسة تتمثل في عودة الشاعر عز الدين ميهوبي إلى التراث واستحضاره للشخصيات التراثية في "ديوان أسفار الملائكة "وما هو إلا نموذج عن طبيعة شعره، حيث تميز ديوانه بسمة فنية راقية.

٤- الكايد، ركان،٢٠١٥ "استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الأردني الحديث" تقنية يخطها الكايد، مجلة الغد، يتناول كتاب "استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الأردني الحديث"، للباحث الأردني ركان حسن الكايد تقنية استدعاء الشخصيات التراثية الدينية والتاريخية والأسطورية في الشعر، وهي تقنية يعتمد عليها عدد كبير من الشعراء لنقل رؤاهم إلى المتلقي، إذ تبرز في نصوصهم حاملة فكر الشاعر وهواجسه ومواقفه من الحياة والمجتمع والوجود من جهة، ومحرضة القارئ على التفاعل معها وتمثلها من جهة أخرى، جاء الكتاب الصادر عن الآن "ناشرون وموزعون"، بدعم من وزارة الثقافة، في أربعة فصول وخاتمة، كما يقول المؤلف، إذ يتناول الأول العنصرين الأساسيين اللذين تقوم عليهما ظاهرة استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر، "الشاعر العربي والتراث "، كما تطرق إلى مفهوم التراث والاستدعاء، والتعرض إلى الصراع القائم بين التراث الذي يمثل الماضي والحداثة، من حيث موقف الحداثة من التراث والاتجاهات التي ظهرت بهذا الشأن، وكذلك يتوقف المؤلف عند بعض النقاط التي توضح أهمية التراث، حيث تم إدراج نماذج لرواد من الشعراء العرب الذين وظفوا التراث، وينتهي الفصل

بإبراز العلاقة القائمة بين الشاعر العربي والتراث، مع توضيح لطريقةِ تعامل الشعراء العرب واستجابتهم للتراث على اختلاف المستوى بين فترة زمنية وأخرى، وعند شاعرٍ وشاعر آخر.

ألا انّه لا توجد دراسات حول استحضار التراث لدي الشاعر أحمد بن علوان لذا بادرنا بهذا البحث.

## حياة الشاعر احمد بن علوان

هو أحمد بن علوان بن عطاف بن يوسف بن على بن عبد الله بن مطاعن بن عبد الكريم عيسى بن إدريس بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن الحسن السبط بن على بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وهو الشاعر البليغ والسياسي الشجاع وهو إمام الصوفية وفيلسوفهم في ذلك العصر، نشأ الشيخ في قرية ذي الجنان بجبل حبشي محافظة تعز وكان أبوه كاتباً لدى المَلِك صلاح الدين الأيوبي فنشأ في أحضان الرئاسة والعلم، وقد نال الوجاهة والمحبة في قلوب الناس وله كرامات كثيرة، وارتحل إلى مقام الشيخ أبي الغيث بن جميل في قرية بيت العطاء فَدرس علم الصوفية وقد لبس (خرقة صوفية)، وكان يمتثل لأوامر الله ولا يخاف في الله لومة لائم، إذ لزم الخلوة والعبادة لله وحده، واشتهر بحب الوعظ والإرشاد، وكان يسلك في وعظهِ طريقة ابن الجوزي حتى لُقب بجوزِاليمن، وتوفي عام(٦٦٥هـ ١٢٦٧م)، ودفن في قريته يفرس.

## بيئته الأدبية:

ابدع الشاعر في الكثير من المؤلفات، وله رسائل كثيرة ومؤلفات عديدة تدور كلها حول التصوف والسلوك والمعرفة والعقيدة، ولقد جُمعت جميعها في مجلدات منها (الفتوح المصونة و الأسرار المخزونة)، فضلاً عن ديوانهِ الشعري الذي جاء أغلبه في التصوف، وبعد أن توفي صار لضريحهِ مكانةٍ مقدسة(العمري، ١٤٠٠: ٢٤)، وكان لأحمد بن علوان قصائد في الشجاعة، فقد حثهم على العدل بالناس والنظر إلى أحوالِهم والرفق بهم، وقد دلت كل مراسلاته وقصائده على الحكمةِ والشجاعةِ وغزارة العلم والحرص على مصالح الناس، ولقد زخرت مؤلفاته بنفائس اللغة وجواهر من الكلمات (العدني، ٢٠٢٣:٢٧)،

أما فيما يتعلق بالمستوي الفني فنلاحظ ان الشاعر قد وظف في شعره التراث، وانه لا يكتفي بالحضور على المستوى الحداثي فحسب بل يغدو إنموذجاً فنياً منصهراً ببنية القصيدة، إذ إنَّ توظيفه للتراث غالبا ما يتجلى بصورة التناص الاجتراري والامتصاصي وهو الذي يتجنب ذكر مفردات النص الغائب قدر الامكان، بل يكتفي بالايحاءات ويصيغُها في قوالب لفظية جديدة ليعبر بها عن أفكارهِ، وهو بذلك نجح في عملية استحضار التراث، ولقد عبر بذلك العديد من الدلالات الجمالية من مثل حبه للدين وأهله والشعب، وتسعى هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي إلى دراسة ظاهرة استحضار التراث الديني في ديوان الشاعر بأنواعه المختلفة ومستوياته المتعددة بهدف الكشف عن جماليات شعره والمساعدة على فهم واستيعاب لديوانه الشعري.

## تحليل الموضوع:

كان الشاعر أحمد بن علوان من أبرز الشعراء العرب الذين تفاعلوا مع التُراث واستقوا منه بمختلف أنواعه، حتى شكلت هذه الظاهرة وهي توظيف التُراث مَلْحمةً فنيةً واضحة في شعرهِ، فهو بذلك يكشف عن قراءة الشاعر للتاريخ العربي والتراث القومي الإسلامي، حتى أنه قد عكس في خلال أقوال ونصوص وشخصيات التراث الإسلامي، ويلاحظ عند دراسة مظاهر التراث في ديوانه الشعري الذي يبرز فيه التناص الديني بنوعيه القرآني الروائي.

٤-١-١-التناص مع الآيات

التناص القرآني: هو التناص الذي يستقي فيه الاديب نصه من القرآن الكريم و هو أسمى أنواع التناص واكثرها قداسة وكان له صدى واسع في شعره، ولقد استخدمه الشاعر في وصفه للجنةِ والحبيبة الصوفية فيقول الشاعر:

ونرى التناص الديني في وصف الحَسن بحور العين

**حَوراء عينا**
**تَمشي الهوَينا**
**من طور سينا**
**بالسر مَكنون**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١٧)

يوضح لنا الشاعر في هذه الأبيات بأن الحبيبة وهي الحسناء وحور العين تمشي الهوينا (أي بهداوة)،وهي من طور سينا، وقد امتلكت اسراراً ربانية في الجمال، وهنا نشاهد أن الشاعر يشبه الحبيبة بأنها حسناء الوجه وحوراء العين، وقد استحضر ذلك من الآية الكريمة: ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الدخان، ٥٤)، والآية تصف نساء الجنة بأنها ذات عيون واسعة وجميلة وهذا ما استحضره الشاعر من الآية إذ أنه بالغ في حسن وجمال حبيبته

وفي نموذجٍ آخر نرى التناص الديني في وصف الحبيبة حينما جاءت إليه فيقول الشاعر:

**تسري عَلى السر تحت السر مقبلة ... إلى سليمان في كُردوس بلقيس**

**قميص يوسف محمول على يدها ... نور العيون وَإطلاق المحابيس**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٢٨)

وهنا جاءت بلقيس وهي تحت جنح الظلام، وكأنها قد أقبلت إلى سليمان عليه السلام كما هو الحال في حمل قميص يوسف الذي يشفي العيون، وهنا نلاحظ أن الشاعر يستحضر ثلاث شخصيات في هذا المقطع الشعري وجميعها دينية، فحكاية سليمان و بلقيس في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (النمل، ٣٢) وتقول هذه الآية ان لبلقيس قومٌ ولقد أسماهم الشاعر هنا الكردوس(اي الجماهير التي أقبلت عليها والتي تهابُها)، وكذلك يذكر النبي سليمان عليه السلام الذي ذكر في آيات القرآن: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (النمل، ٣٩)، وهنا يطلب النبي سُليمان عليه السلام من جنودهِ بانه يأتونه بعرش بلقيس، وكذلك يذكر قميص يوسف عليه السلام الذي ورد ذكرهُ في الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (يوسف، ٩٦)، وهو بذلك يصور الشاعر هيئة اقبال حبيبتهِ اليه مثل اقبال بلقيس على سُلميان ويبين مدي و قوة شفائها لهُ عن طريق حكاية القميص ليوسف عليه السلام وليبين مدي اثر هذا الحب وتعمقه وتأثيره عليه.

وفي نموذج آخر يصف حبيبته بالنور والقداسة عبر التناص الديني ويقول:

**لها نسب محض من النور والضياء ... لَها سبب فرض من البيت وَالصفا**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٣٤)

ويبين بأن حبيبته ذات النور الإيماني الساطع والضياء السماوي، وهي ذات قداسة عالية مثل البيت والصفا وهنا نشاهد ان الشاعر يذكر البيت و يستعين به ويذكر الصّفَا وهو جبل يقع شرقي المسجد الحرام، ويعد رمزاً من رموز الشعائر الدينية في الحج والتي ورد ذكرها في آيات القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٥٨) والشاعر عبر بتلك الرموز ليبين القداسة والإيمان على حبيبته

ونموذج آخر والذي استعمل التناص الديني في وصفه للرسول محمد ﷺ:

الشمس قد بلغت آفاق عالمها ... نوراً وَأَنتَ إلى الظلماءِ تدعوني

الشمس أحمد وَالآفاق شيعته ... وَالتابعون لهم بالخلق وَالدين

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٣٥)

وهنا يذكر الشاعر إنّ شمس النبوة والإيمان التي قد ارتفعت إلى السماء العالية والناس تدعو إلى الظلماء والجهل، فقد جائهم نبينا محمدﷺ وكأنه شمس الهداية ونور الحق، وان له شيعته وهم الآفاق والتابعون لهُ، وهم الذين يلتفون حوله، وهنا نلاحظ أن الشاعر في وصفهِ للرسول ﷺ بالشمس فقد استند من الآية: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب، ٤٦) وقد وصفت الآية بأن الرسول ﷺ هو السُراج المُنير وهذا ما أراد الشاعر الاشارة اليه، وذكر بان شيعته والموالين له كأنهم نجوم تحوم حوله وكان الغرض من التناص هو المدح والتمجيد للرسول ﷺ.

وكذلك نرى التناص الديني القرآني في وصف عطاء الله تعالى فيقول الشاعر:

فضل الإله وَجداوه ومنته ... عَلى العِباد عطاء غير ممنون

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٣٨)

ويقول الشاعرإنّ الله تعالى هو الوليٌ على الناس جميعاً، وله فضلاً كبيراً على عباده بالعطاء الممدود لنا بالخير والبركة، وهو عطاء غير منقطع وليس له حد، وهذا النصّ يستحضر الآية: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ

مَجْذُوذٍ﴾ (هود، ١٠٨)، اذ تبين هذه الآية ان الله يمنّ على عباده الاولياء بالعطاء والخير والبركة وهو عطاءٌ غير مقطوع.

وأما هنا فكان التناص الديني القرآني يصف اقوال المنحرفين فيقول الشاعر:

**المنطق الحق بين الخلق منطقة ... لا المنطقيون أهل الزيغ وَالهون**

**أَقوالهم فتن للتابعين لهم ... وَزخرف القول من وحي الشياطين**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٣٧)

ويبين الشاعر في هذا المقطع بأن الحق والعدل هو منطق الرسول ﷺ، لا كلام الفلاسفة وأهل الزيغ والزيف والنفاق، فهم يفتنون الناس بخطاباتهم وزخرفهم في القول وأن كلامهم من وحي الشياطين، والشاعر بذلك يستحضر الآية: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (الأنعام-١١٢)، ويبين الشاعر هنا ان زخرف الكلام نزل بحق المنحرفين والكافرين وهم الذين يخدعون الناس ويكذبون عليهم.

وأما في هذا المقطع فكان التناص الديني القرآني يصف حبيبته:

**عربية الألفاظ مهما أَنشدت ... لان الحديد وَسبح الجلمود**

**عقدت قوى أَوتارها بقلوبنا ... أَم المسيح وَفي الغنا داؤد**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٧٩)

يتحدث الشاعر هنا على أن كلام العربية إذا انّشد في الكلام فكأنه كالحديد رغم قساوته فإنه يلين، ففي انشاديها تُعقد الأوتار بالقلوب، وهذا ما يثير الطرب في أفئدة السامعين، فهي تفعل بالقلوب ما تشاء مثلما يفعل النبي يوسف عليه السلام في جماله، أو المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في تقواه، والنبي داود عليه السلام في غناهُ، فهو بذلك استحضر ثلاثاً من الانبياء وهم يوسف بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحاقَ عليهم السلام وهو أحد الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، وهو الابن الحادي عشر للنبي يعقوب، وهو من أبناء بني إسرائيل، وهذه الشخصية دينية المقدسة في الأديان الإبراهيمية الثلاث (اليهودية، المسيحية، والإسلام)، وسميت السورة الثانية عشر في القرآن باسمه، والتي تميزت بجماله السامي في الحكايات (المغلوث، ٢٠٠٠، ٨٥)، وشخصية الثانية هي النبي عيسى عليه السلام وهو من الأنبياء الذين

أرسلهم الله على كل أقوامهم ليقوموا بهداية قومِهم إلى عبادة الله، ولقد كرم الله نبينا عيسىعليه السلام بذكره في القرآن الكريم أكثر من مرة إذ ولد سيدنا ونبينا عيسى من أشرف نساء الخلق أجمعين وهي السيدة "مريم العذراء"، واراد الله ان يجعل من النبي عيسىعليه السلام نبياً ورسولاً على قومه، فقد خَلقهُ الله تعالى داخل رحِم أمهُ دون أن يمسسها رجلاً، وجعلهُ يتحدث إلى قومهِ وهو في المهدِ، وكان يطلق على سيدنا ونبينا عيسى (عليه السلام الكثير) من الألقاب ومنها "عيسى بن مريم» وأيضا «ابن الله»، وفي عهد المسلمين أطلق على نبيّ الله عيسىعليه السلام، وكان النبي عيسى مثلهُ كمثل باقي الأنبياء الذين اشتهروا بالعبادة لله وحده و بالاخلاص والتقوى (ابن كثير، ١٤٢٥: ٥٢١/٦)، واما الشخصية الثالثة هي نبي الله داود عليه السلام وهو داوود بن ايشا بن عويد بن عابر قال الله تبارك وتعالى عنه: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص، ١٧) وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ (الإسراء، ٥٥)، والنبي داوود(عليه الصلاة والسلام) هو من الأنبياء والرسل الكرام، وقد آتاه الله تعالى النبوة والمُلك وجعله رسولًا على بني إسرائيل، وهو كسائر الأنبياء واشتهر بالحدادة، إذ اختصه الله تعالى بقدرة عجيبة وهي بأن يجعل الحديد يلين بين يديه (الطبري، ١٩٧٢، ٦٢/٣).

وبهذا فقد استحضر الشاعر هؤلاء الأنبياء الثلاثة، وما يمتلكون التقوى والعبادة الخالصة لله تعالى وما يمتلكون من قداسة عالية فهو يرمز بهم إلى حبيبته بتقواها وحسن كلامها وقداستها، وقد جمع بينهم في الكثير من الصور في ديوانه الشعري.

كما نرى بأن الشاعر قد وصف من بيع الدنيا بالآخرة:

| | |
|---|---|
| وَمـــــن ذا يـــــنكح الحـــــوراء | عروســـــاً لـــــيسَ بـــــالعَوراء |
| يبـــــع دُنيـــــاه بـــــالأُخرى | وَلا يصـــــغي إلى العَـــــذلِ |

(ابن علوان،٢٠١٨: ٩٧)

ويقول الشاعر في هذه الأبيات بأن الذي يريد الزواج من الحوراء والجميلة بدلاً من العوراء والقبيحة، فكأنه يبيع الدنيا بالآخرة ولا يصغي إلى العذال، وهو بذلك يستحضر الآية: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (البقرة، ٨٦)، فهنا تُصرح الآية الكريمة أن الذي يشتري الدنيا بالآخرة فهو خسران وجزاؤه النار، وأما الذي يبيع دنياه بالآخرة فهو الرابح وجزاؤهُ الجنة.

وأما في وصف الجزاء والثواب يقول الشاعر:

**واعمـــل مـــا شـــئت فَسَـــوفَ تَـــرى غبناً تجري يوم الغبن ام ومن يعمل**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١٤٢)

وأما من الحكم والإرشاد التي كان يوجهها الشاعر للناس جميعاً، بأن يعملوا ما يشاؤون ولكل عمل يقومون به له في النهاية جزاء، فمن عمل خيراً وحسناً فسوف يجزى حسناً، ومن عمل شراً وغير صالحاً فيجزى الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة وهو بذلك يستحضر الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزال،٧-٨) والشاعر بهذا التناص يحذر الإنسان من مغبة أعماله وينصحه بأن يصلح في عمله وأفعاله.

كما وصف نسيان الإنسان لأعماله السيئة:

**أَصـــــبحت وَذنبـــــك مكتســـــب وكَـــــذلك حرصـــــك لم يهـــــن**

**وَغفلـــــت وربـــــك مطلـــــع حجبتـــــك مضـــــلات الفـــــتن**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١٤٥)

وهنا بين بأن الإنسان بات يسعي في سبيل اكتساب الذنب ويحرص على عمله السيئ وقد غفل عن ربهِ، رغم أن الله يرى ومطلع على كل الأمور، وهو بذلك سوف يُعاقب على كل عمل قام به، حتى ولو بعد حين وهنا نلاحظ أن الشاعر في تأكيدهِ على العمل الخير وترك العمل السيء، وهو بذلك يستدعي قول الله تعالى: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ (المجادلة،٦)، ونرى في هذه الآية الكريمة وهي تؤكد أن الله تعالى قد أحصى كل عمل يقوم به الإنسان، وإن كان الإنسان قد نسي ما عمله وما فعله فإن الله لا يغفل عنه اي عمل مهما كانت صغيرة أم كبيرة.

٤-١-٢- التناص الروائي

إنّ التناص الروائي: هو التناص الذي يستحضر فيه الأديب نصاً من الروايات الإسلامية لغرض منح نصّه القداسة والتوبة أو يشير فيه إلى بعض الأحداث الروائية والشخصيات الإسلامية، كذلك في ذكر النبي ادريس عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام ومُوالاتهم ومحبتهم ووجوب مناصرتهم.

ويستخدم الشاعر التناص الروائي في ذكر النبي ادريس عليه السلام، ويقول:

**بشرى الأَحِبَّة أَن الوصل قد قربت أَيامه الغر في محراب إِدريس**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٣١)

وهنا يبشر الشاعر الأحبة بأن الوصول إلى الغاية المطلوبة والمفرحة قد قربت أيامها، وأن نبيّ الله ادريس عليه السلام سوف يظهر، وهو بذلك يذكر بأن ظهور النبي إدريس موجود في الكثير من المرويات: « فقد ورد في رواياتٍ بأنَّه يتعبَّد في السماء الرابعة ويتنعَّم في الجنَّة»، وثمة روايات أخرى على انَّه حيٌّ ومكانه في السماءِ السادسة» (الكليني، ١٤٢٠: ج٣ ص٢٥٧)، وبذلك ويستحضر الشاعر حكاية النبي ادريس عليه السلام على أنه يظهر في بعض الروايات حياً وليس ميتاً، كما في مثل هذه الرواية وأنه يظهر مع الامام المهدي(عجل الله تعالى في ظهورهِ)، كما يرى شيعة اهل البيت، والشاعر بهذا التفائل كأنه يتفائل بظهور حبيبته مثل ما تفائل المؤمنون بظهور النبي ادريس عليه السلام.

وفي نموذج آخر للتناص الروائي في وصف أهل البيت عليهم السلام ويقول:

**أكرم به وبهم معاً وحزبهم وبمن يدين بحبهم إذ جاؤوا**

**يلقي الكساء على الذين تأهلوا أهل الكساء فهم له أبناء**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١١٠)

وهنا الشاعر يفتخر بأهل(البيت عليهم السلام) ومواليهم، لأنّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد ألقى عليهم الكساء وهم (أبنته فاطمة الزهراء عليها السلام وزوجها الإمام علي عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، وهو بذلك يستحضر حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المعروف بحديث الكساء وهو يدعو ويقول: «اللهم ان هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» (الكليني، ١٤٢٥: ٥٧/٣)

وهنا يستحضر الشاعر حديث الكساء ليبين قيمة ومكانة أهل البيت عليهم السلام من جانب ويشبه الصوفية أيضا بأهل الكساء نظراً إلى أنهم من أهل الكساء فلذا ينالهم نصيب من الشرف والكرامة.

وفي نموذج آخر من التناص الروائي في حديث الموالاة:

والـــوا مـــواليهم وعـــادوا ضـــدهم فلـــهم غـــداً مـــن ربهـــم مـــا شـــاؤوا

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١١٤)

ويؤكد الشاعر على وجوب الموالاة لأهل البيت، فبحبهم ونصرتهم ومؤازرتهم تكون النجاة وننال الجزاء الاوفى، وهو بذلك يستدعي الحديث النبوي: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا علی مَوْلَاهُ اللّهُمّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَه» (المجلسي، ١٤٢٠: ٤١٨/٥) وهنا نلاحظ الحديث يتحدث عن موالاة أهل البيت ومعاداة خصومهم وهذا ما أكد عليه الشاعر لأن الجنة جزائهم في الاخرة، هي من نصيب المحبين لاهل البيت عليهم السلام، فهو يؤكد على ان انصار اهل البيت عليهم السلام هم أهل الجنة، وإن خصومهم هم أهل النار وهذا ما نصّ عليه الحديث، ونظراً إلى ان النص الغائب تجلي في النص الشعري فهو تناص اجتراري.

وأما التناص الروائي في وصف جزاء من عادوا أهل البيت عليهم السلام، فيقول الشاعر:

توبـــوا هـــديتم لا تشـــينوا حـــبكم آل الـــنبي ببغضـــهم لتـــراؤوا

هـــذا الأســـاس وأسســـوا بنيـــانكم فعلـــى الأســـاس تشـــيد الأعلـــى

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١١٥)

ويخاطب الشاعر معادي والذين يكرهون أهل البيت عليهم السلام، بأن يرجعوا ويتوبوا لأن مصيرهم إلى النار، فـ بحب أهل البيت والاهتداء بهم والتمسك بهم فهو يمثل في الواقع حباً لله وللقيم الربانية وهو بذلك يضمن طريق النجاة الأساسي وهو الجنة، وبذلك يشير إلى الحديث: «إنَّ أوّلَ ما يسألُ عنهُ العبدُ إذا وقفَ بينَ يدي اللهِ جلَّ جلالُه الصّلواتُ المفروضاتُ، وعنِ الزّكاةِ المفروضةِ، وعنِ الصّيامِ المفروضِ، وعنِ الحجِّ المفروضِ، وعنِ ولايتِنا أهلِ البيتِ، فإن أقرَّ بولايتِنا ثمَّ ماتَ عليها قُبلَت منهُ صلاتُه وصومُه وزكاتُه وحجُّه، وإن لم يُقرَّ بولايتِنا بينَ يدي اللهِ جلَّ جلالُه لم يقبلِ اللهُ عزَّ وجلَّ منهُ شيئاً مِن أعمالِه» (الصّدوق، ١٤٢٢: ٣٢٨). وبهذا التناص ينوه الشاعر إلى مكانة أهل البيت عليهم السلام.

وفي نموذج آخر للتناص الروائي في وصفه للنبوة فيقول الشاعر:

نبويـــة مـــن أجلـــها خلـــق الثـــرى والمـــاء والأفـــلاك والأطبـــاق

تصـــفو بجوهرهـــا جـــواهر بحرهـــا فلـــــها علـــــى ظلماتهـــــا إشـــــراق

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١٦٧)

أن النبوة هي الهدايا التي من أجلها خُلق العالم والماء والأفلاك وأن الدنيا تصفو بصفائها وتشرق بأنوارها، وهنا نلاحظ أن الشاعر يستحضر الحديث:« ذكره الرسول ﷺ: خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية، ولا عرش ولا جنة ولا نار»(المجلسي، ١٤٢٠: ٤٣/٩)، وينص الحديث على أن أهل البيت قد خلقوا قبل أن تخلق السماوات والأرض والبحار والأفلاك، وبذلك فلهم كل الفضل والاولوية في محبتهم والاقتداء بهم لما بذلوا وضحوا بأنفسهم في سبيل الله، كما أن هناك حديث قدسي يقول: «لولاك ما خُلقت الافلاك» وهو ايضا يؤكد على ان خلق الافلاك كان لغرض أهل البيت عليهم السلام، ونظر إلى ان النص الغائب قد تجلى في النص الشعري إلا أن الشاعر صاغه بمفردات فهو يعد احداً من مستويات التناص امتصاصي.

كما نرى الشاعر يصف روح النبي ﷺ بانه كانت قبل آدم عبر التناص الروائي وكان الغرض هو التمجيد بالرسول ﷺ وأهل البيت.

دهريـــــة كانـــــت وآدم لم يكـــــن والعـــرش مـــا رفعـــت لـــه أســـواق

طـــوبى لواصـــلها ومضـــمر حبـــها وزهـــــادةُ والجـــــود والإنفـــــاق

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١٧٤)

ويبين الشاعر هنا إن روح الرسول ﷺ الزكية الطاهرة كانت موجودة قبل روح النبي آدم عليه السلام، لذا فإن الذي يحبهم طوبي لهم من صفاء القلب والنية الصافية، وما امتلكوا من سمات العدل والعلم والعمل والعفاف والزهد والجود والكرم، وهو بذلك يشير إلى أن النبي محمد خُلق ﷺ قبل الكون وذلك بناءً على الحديث: «خلقني الله نوراً تحت العرش قبل أن يخلق آدم باثني عشر ألف سنة » (الكليني، ١٤٢٥: ٤١/٣) وهنا ينص الحديث على ان النبي جاء قبل آدم عليه السلام وأن الله تعالى خلق من نوره الكون كما نرى بعض الروايات الأخرى.

كما نرى الشاعر يذكر منكراً ونكيراً من التراث الروائي:

**واحذري منكر الهوى وَنَكيرا**

**في قبور من الجهالة غور**

**وإعتناق بكل جور كَبير**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ١٨٢)

وهنا يحذر الشاعر الناس من ظلمات القبر وسؤال الملكين (منكر ونكير) في قبرهِ وظلمة القبر ومن شدة ظلمات داخل هذا القبر على صاحبه، أي أن (منكراً و نكيراً) وهما لملكين خلقهم الله عز وجل، ومهمتهم هي أنهم موكلون في سؤال المتوفي وامتحانه في قبره، وأن الإيمان بهما وبسؤالهما هو جزء من الإيمان بالملائكة والغيبيات الواجبة؛ وهذا مما أخبرنا به الرسول – ﷺ – في أحاديثه المسندة والمثبتة في صحتها.(خالد المصلح، شرح لمعة الاعتقاد، صفحة ١٤)

والشاعر استحضر هذين الملكين إنما يريد ليوعظ ويحذر الناس منهم ومن الموت وظلمة القبر، وبذلك فإن الغرض من التناص هو الوعظ والإرشاد.

ونموذج استحضره الشاعر للتناص الروائي في وصف المحب الذي يموت في سبيل حبه:

**وهي حَوراء التي حيرَت الناس في محاسنها**

**فَقَتيلها بين الأَنام شهيد**

(ابن علوان، ٢٠١٨: ٨٤)

وهنا يبين الشاعر إنّ الحبيبة الحوراء والتي حارت فيها الناس من شدة محاسنها، وأن الذي يموت في سبيل الحب فهو شهيد وهو بذلك يستحضر الحديث: «حديث مَن عشق فعفّ فكتَم فمات فهو شَهيد» (المجلسي، ١٤٢: ٨٥/٦) فالحديث يشير إلى أن الذي يكتم حبه ويعفّ فهو شهيد وهذا ما أشار به الشاعر وهو يشير بيه عن نفسه وأنه شهيد العشق والحب.

توصلنا في نتيجة البحث إلى ما يأتي:

كان الشاعر أحمد بن علوان من أبرز الشعراء العرب الذين تفاعلوا مع التُراث واستقوا منه بمختلف أنواعه، حتى شكلت هذه الظاهرة وهي توظيف التُراث مَلْحمةً فنيةً واضحة في شعرهِ، فهو بذلك يكشف عن قراءة الشاعر للتاريخ العربي والتراث القومي الإسلامي، حتى أنه قد عكس في خلال أقوال ونصوص وشخصيات التراث الإسلامي،

ويلاحظ عند دراسة مظاهر التراث في ديوانه الشعري الذي يبرز فيه التناص الديني بنوعيه القرآني الروائي.

انّ مظاهر التناص في شعر أحمد بن علوان قد تعددت، منها الديني بنوعيه (القرآني والروائي)، وأما من حيث مستواه الفني فقد تنوع إلى (الحواري والامتصاصي الاجتراري)، وكان الشاعر يستقي من التراث الديني كثيراً بمختلف أنواعه، وذلك لأنه يأتي لأغراض كثيرة منها تقديس بعض الشخصيات مثل النبي ادريس عليه السلام، وأهل البيت عليهم السلام، وقضاياهم التي يُجسدها أهل البيت، اما ما يختص بالتناص الديني الروائي فقد ظهر بشكل أقل في شعره، وأن سبب اهتمام الشاعر للتناص الديني للكشف عن الفخر والعز الإسلامي والذي يربط حاضر الأمة العربية بقديمها وتحذير المسلمين من مخططات الأعداء عبر تصوير تاريخها وبيان مجدها الإسلامي مع أبرز الشخصيات.

## قائمة المصادر والمراجع


إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن فارس، أحمد، (١٩٦٨)، معجم مقاييس اللغة، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

٢. ابن كثير، عماد الدين، البداية والنهاية، ١٤٢٥، بيروت، دار الاحياء

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم، ١٩٥٦، لسان العرب، ط١- بيروت، دار صادر

٤. بينس، محمد، حداثة السؤال، الطبعة الثانية. بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨م.

٥. زبيدة، ارفيس، ٢٠١٩، استحضار الشخصيات التراثية في ديوان "أسفار الملائكة" لعز الدين ميهوبي، مجلة الآداب واللغات

٦. الزركلي، خير الدين، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، الأعلام، القاهرة؛ صنعاء، المخطوطات

٧. زبيدي، مرتضي، ١٤١٤ تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت

٨. السواح، فراس، (٢٠٠٨). طريق إخوان الصفا: مدخل إلى الغنوصية الإسلامية (ط. الأولى). دار علاء الدين

٩. الطبري،محمد، ١٩٧٢، تاريخ الأمم والملوك؛ تقديم: نبيلة عبدالمنعم داود، النجف، العراق.

١٠. الصّدوق، ابن بابويه، ١٤٢٢، الأمالي، النجف، مطبعة أهل البيت

١١. عبد الواحد، صالح (١٤٢٨)، سبل السلام من صحيح سيرة خير الأنام (الطبعة الثانية)، عمّان: الدار الأثرية.

١٢. العدني، أبو بكر ٢٠٢٣، شوكة الميزان في نظم سيرة الشيخ أحمد بن علوان، اليمن، مطبعة صنعاء.

١٣. عشري زايد، على، (٢٠٠٣)، استدعاء الشخصيات التراثية، بيروت: دار صادر

١٤. عزّام، محمد، ٢٠٠١م، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي. دمشق: اتحاد الكتاب العرب

١٥. العمري، حسين عبدالله، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، دمشق

١٦. العمري، أكرم ضياء، ١٤٣٠، السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة: السادسة

١٧. -فالح، محمد، ٢٠١٩، استلهام التراث في شعر سعيد يعقوب: دراسة تحليلية في الدلالة والمعجم الشعري، مجلة الدوريات المصريه

١٨. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ٢٠٠٩، دار الحديث، القاهرة.

١٩. فودة، جمال، ٢٠٢٠، استدعاء التراث الشعبي في الشعر العربي المعاصر، بيروت: دار صادر

٢٠. الكايد، ركان،٢٠١٥ "استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الأردني الحديث" تقنية يخطها الكايد، مجلة الغد

٢١. الكركي، خالد، ١٩٨٩، الرموز التراثية في الشعر العربي، بيروت، دار الجيل

٢٢. الكليني، محمد، ١٤٢٠، الكافي، بيروتف دار صادر

٢٣. المجلسي، محمد، ١٤٢٠، ايران، مطبعة العترة

٢٤. محمودي، مهدي، ٢٠٢١، استدعاء الشخصيّات التراثية في شعر تميم البرغوثي ديوان مقام عراق أنموذجاً، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية

٢٥. مفتاح، محمد، ١٩٩٢م، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص). الطبعة الثالثة. بيروت: المركز الثقافي العربي.

٢٦. مطني، محمد ٢٠٠٤، سورة القصص دراسة تحليلية، بيروت، دار صادر

٢٧. المغلوث، سامي بن عبدالله، ٢٠٠٠، أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، بيروت، مؤسسة الرسالة.